



القيم التشكيلية للوجه الآدمي في أعمال بيكاسو كمدخل لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.

* سماح أحمد محمد شوقي

* مدرس النسيج بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: samahshawky2h2s@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 08 يونيو 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 08 يونيو 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 18 يوليو 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 20 يوليو 2023

المخلص:

يهتم البحث الحالي بدراسة القيم التعبيرية و التشكيلية للوجه الآدمي فى لوحات الفنان "بيكاسو Picasso" بوصفه أحد رواد المدرسة "التكعيبية" Cubism " وذلك كمصدر استلهام التصميمات لمعلقات نسجية حديثة وفقاً لمقرر طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الفنية جامعة حلوان . هدف البحث هو استحداث معلقات نسجية معاصرة مستمدة من القيم التشكيلية للوجه الآدمي فى أعمال "بيكاسو Picasso" . أما أهمية البحث فى إثراء مجال النسيج اليدوى بمداخل تصميمية جديدة للمعلقة النسجية ، والتأكيد على أهمية الدراسات البيئية بين مجال التصوير والنسيج ، مما يفتح مجالاً لمداخل تصميمية جديدة تثرى المعلقة النسجية التشكيلية . اتبعت الباحثة المنهج الوصفى فى الإطار النظري ، والمنهج التجريبي فى الإطار العملي . وأجرت الباحثة تطبيقات عملية على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى ، و تمثلت نتائج التطبيقات فى ثلاثين معلقة نسجية ، وقامت الباحثة بتقسيمها إلى مجموعتين ، ووصف وتحليل لنتائج البحث ، ومن أهمها : أولاً : توفير مصدر للرؤية ساعد على سرعة إنجاز الطلاب للتصميم وتلوينه ، ثانياً : الخامات وأساليب التعايشق النسجى أضافت أبعاداً تشكيلية ساهمت فى رؤية جديدة لتصميمات الوجوه المستمدة من أعمال الفنان "بيكاسو Picasso" . أما عن التوصيات فقد جاء أهمها أولاً : تأصيل الفنون المعاصرة و خاصة فنون النسيجيات المرسمة و ربطها بجذورها الحضارية ، ثانياً : تعدد مصادر الرؤية لاستحداث تصميمات جديدة للمعلقة النسجية تناسب احتياجات المجتمع و متطلبات العصر.

الكلمات المفتاحية: القيم التشكيلية ، الوجه الآدمي ، بيكاسو ، معلقات نسجية ، معاصرة .

خلفية البحث

النسيج اليدوي هو أحد مجالات الفنون التشكيلية ؛ لما يتمتع به من تنوع الخامات وطرق التعاشق النسجي ، حيث يتميز كل منها بمعطيات تشكيلية متفردة ، وتعد الدعامة الأساسية للمظهر السطحي للمنسوج بما تحمله من إمكانيات متعددة تساهم فى إثراء السطح النسجي. والمشغولة النسجية كأي عمل فني تعتمد على التكوين ، و المقصود به الشكل أو التصميم ؛ حيث يعد التصميم النسجي من المراحل الأولى عند إعداد العمل النسجي. فيؤكد البحث الحالي على إيجاد حلول متعددة و مختلفة للتصميم النسجي مستمدة من القيم التشكيلية للوجه الآدمي فى أعمال "بيكاسو Picasso" بوصفه من مؤسسى "المدرسة التكعيبية Cubism" .

تعد المذاهب الفنية الحديثة و ما قدمته من ابتكارات فى الصياغات التشكيلية للوجه الآدمي فى مجال الفن التشكيلي بصفة عامة و التصوير بصفة خاصة مدخلًا للعديد من مجالات الفن التشكيلي التطبيقية و منها النسيج اليدوي ، وذلك من خلال الاستفادة من تلك الإبتكارات فى تصميم المشغولة النسجية . و من هذه المذاهب المدرسة " التكعيبية Cubism" . التى تعتبر من أهم الحركات الفنية التى عرفتها الفنون التشكيلية فى العصر الحديث ،وقد نشأت بداية الأمر فى باريس بعد ظهور المدرسة الوحشية ، وهى تسعى إلى التحرر من الشكل مثلما تحرر الوحشيون من الألوان الطبيعية ، و تمثل " التكعيبية Cubism " الخطوة الأولى فى الاتجاه "الفورمالي " بشكل واضح فى القرن العشرين . و قد استمر تطور المذهب التكعيبي فى فرنسا حتى أواخر الحرب العالمية الأولى ، فبحث رواده فى أعمالهم مبدأ التفكيك التحليلي للأشكال ، بالإضافة إلى تقوية الأسلوب الهندسى حتى توصلوا إلى التخلي عن موضوعية التعبير (عطية ، 2006 ، 104) . و لقد اتخذ الاتجاه التكعيبي مراحل فنية تطور فيها الأسلوب و الأداء ، ومن هذه المراحل **المرحلة الأولى** (1907 – 1909 م) : وهى التكعيبية المستمدة من فن "سيزان Cezanne" ، وقد اقتضت الموضوعات فيها على بعض الأشكال الطبيعية المختزلة إلى مساحات هندسية بسيطة (ابراهيم ، 2007 ، 72) .

حيث يقول " سيزان Cezanne " : " إن كل جسم فى الطبيعة يمكن ترسيبه إلى معادلة الهندسى ، أى إلى مربع ، أو مستطيل ، أو دائرة ، أو مخروط ، أو منشور ، أو مكعب " . و"سيزان Cezanne" إنما كان يؤكد على منهج بنائي للأعمال الفنية ، فالعمل الفنى أساسه الهندسة التى يقوم عليها ، أو العلاقات التركيبية التى يحتويها ، و هى أساس التكوين و جوهر البناء " (بسيونى ،

2001 ، 103) . أما **المرحلة الثانية** : فهى التى تقوم على الأسلوب التحليلي الذى يكشف عما فى أعماق الأشياء ، و أيضًا عن جوانبها المختلفة . ثم تأتي **المرحلة الثالثة** : و هى التى كان الفنانون التكعيبيون ، وخاصة " بيكاسو Picasso " ، يجمعون فى الفن التكعيبي الذى أعرق فى التجريد عناصر فنية لطرز أخرى معاصرة بحيث تنصهر فى الاتجاه و تصطبغ بطابعه(حسن ، 1979 ، 142) . وتمكن الفنان "بيكاسو Picasso" من إنجاز مجموعة ضخمة من الأعمال الفنية المتنوعة التى اكتسبت شهرة واسعة تأثر فيها بشكل رئيسي بالفن التكعيبي، ويؤكد البحث الحالي على أعمال " بيكاسو Picasso " التى تناولت الوجه الآدمي ، فتعددت المعالجات اللونية و الشكلية للوجه لديه مع الاحتفاظ بوحدة الخطوط و الألوان والأشكال . ومن خلال دراسة المراحل الفنية لأعمال "بيكاسو Picasso" ، التى تطور فيها الأسلوب و الأداء فى تناوله للوجه ، يمكن طرح مداخل تصميمية جديدة فى مجال النسيج اليدوي لما تتيحه من فرصة لتنوع اتجاهات الرؤية التشكيلية لدى الطلاب بهدف اكتسابهم خبرات متنوعة و تنمية اتجاه التفكير الإبداعي لديهم.

مشكلة البحث

من خلال مشاركة الباحثة فى العملية التعليمية خلال العشر سنوات الأخيرة ، لاحظت وجود صعوبة بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى فى إعداد تصميم متكامل فى زمن مناسب لتنفيذه على نول البرواز، فرأت أن تقديم أحد مصادر الرؤية البصرية للطلاب و تناولها بالدراسة و التحليل لإبراز ما يميزها من قيم تعبيرية و تشكيلية يساعد الطلاب على إعداد تصميمات معاصرة فى زمن مناسب .

تساؤل المشكلة :

ما إمكانية استحداث مملقات نسجية معاصرة من خلال دراسة القيم التشكيلية للوجه الآدمي فى أعمال الفنان "بيكاسو" ؟

فرض البحث

يمكن تصميم وتنفيذ مملقات نسجية معاصرة من خلال دراسة القيم التشكيلية للوجه الآدمي فى أعمال "بيكاسو" .

هدف البحث

استحداث مملقات نسجية معاصرة مستمدة من القيم التشكيلية للوجه الآدمي فى أعمال "بيكاسو" فى زمن مناسب لوقت المقرر.

اهمية البحث

1. إثراء مجال النسيج اليدوي بمداخل تصميمية جديدة للمعلقة النسجية.
2. التأكيد على أهمية الدراسات البيئية بين مجالي التصوير و النسيج .

الرحابه، والخطوط العمودية تعبر عن العمق، أما التأثير بالبيئة الجوية فكان يتحقق في أعماله من الاستخدام الخاص لإشاعة الألوان الزرقاء (عطية ، 2006 ، 81) . وكان تحويل " بيكاسو " Picasso للموضوعات التي يرسمها يجعلها لا تخضع لأى منظور، وكان يخلق ثلاثة تصاميم مختلفة المنظور فى رسم واحد . إن ما كان يراعيه "بيكاسو" فى أعماله هو التصميم الذى يعكس الإحساس بالعمق ، رغم احتفاظه بالتسطيح وذلك من خلال الاستخدام المتنوع للون وكثافته الضوئية .

الوجه الأدمى فى " أعمال بيكاسو Picasso "

تدل رسوم الوجوه بشكل مباشر على طبيعة ملامح الأشخاص وحالتهم النفسية والمزاجية ، فقد تستخدم بعض الخطوط أو زوايا الرؤية أو بعض الألوان لزيادة التأكيد على الانطباع المقصود لدى الفنان ، وذلك مما سهل التواصل بين رسم الوجوه قديماً ورسم الوجوه فى الفن المعاصر بمختلف مدارسها واتجاهاتها المتنوعة ، ففي المدرسة التكعيبية تحولت رسوم الوجوه إلى مكعبات وخطوط قوية حادة وازدواجية فى الرؤية تجمع بين الجانبى والرأسى لتؤكد تعبيرات حديثة عن ذات الموضوع، كما إتجهت الرؤية إلى تبسيط خطوط الوجه إلى عناصر هندسية أساسية مثل الدائرة والمربع والمثلث (فرغلى ، 2016 ، 3) .

وبعد الوجه الأدمى من أهم المفردات التى شغلت اهتمام الفنان " بيكاسو Picasso " ؛ فقد عبر عن الوجه بطرق وأساليب ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية مختلفة تتضمن سمات مادية " تشكيلية " ومعنوية " تعبيرية " تتمثل فى ملامح الوجه وما يحمله من تعبيرات لحركات عضلية متنوعة تعطى دلالات نفسية مختلفة (البكرى ، 2018 ، 77) .

وقسمت " البكرى " (البكرى ، 2018 ، 77) أعمال " بيكاسو Picasso " إلى ثمانى مراحل متتالية تمثل كل منها حقبة زمنية معينة . تتناول الباحثة المرحلتين (الرابعة - الخامسة) بالشرح والتحليل واللتين تمثلان الأساس للتطبيقات العملية لطلاب عينة البحث .

الفترة الرابعة : فترة الإفريقية (1907 – 1908م):

تأثر " بيكاسو Picasso " فى هذه الفترة بالفن الإفريقي والأقنعة و من أشهر أعماله فى هذه المرحلة لوحة (آسأت أفنيون) الشكل (4) ، والصورة تحتوي على خمس من السيدات ذوات أصول إفريقية ، اتسمت اللوحة بخشونة الأداء من حيث التكوين و التلوين حيث تضمنت اللوحة أوضاعاً إبتكارية فى تخطيط هندسى ذي مسطحات مائلة ، وقد تم رسم الأوجه باستخدام أشكال هندسية حادة اعتمدت على الخط الهندسى أساساً لكل شكل ، اتسمت

حدود البحث

تقتصر حدود البحث على :

1. عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الفنية جامعة حلوان للعام الجامعى 2020/2021.
2. الوجه الأدمى فى أعمال "بيكاسو" .
3. استخدام نول البرواز بمساحة 40x30 سنتيمترًا من الداخل .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي و المنهج التجريبي وفقاً للخطوات الآتية :-

اولا : الإطار النظرى :

1. دراسة القيم التشكيلية للوجه الأدمى فى أعمال "بيكاسو" .
2. تحليل نماذج من أعمال "بيكاسو" التى تناولت الوجه الأدمى و استخلاص سماتها التشكيلية.
3. دراسة الإمكانيات التشكيلية لأسلوب اللحامات غير الممتدة .

ثانيا : الإطار التطبيقى :

1. التطبيق على عينة من طلاب الفرقة الأولى و عددهم 30 طالباً و طالبة .
2. توظيف الوجه الأدمى من خلال منظور ذو بعد واحد (أمامى أو جانبي) و متعدد زوايا الرؤية فى تصاميم نسجية .
3. عرض و تحليل نماذج من أعمال الطلاب .
4. التدريب العملي على التقنيات و الأساليب النسجية المستخدمة فى تطبيقات البحث .
5. عرض نتائج و توصيات البحث .

الفنان " بابلو بيكاسو Pablo Picasso "

اشتهر الفنان الإسباني "بابلو بيكاسو Pablo Picasso " فى النصف الأول من القرن العشرين ، و كان رائداً للحركة "التكعيبية Cubism "، وهى من أشهر الحركات الفنية فى العصر الحديث . سافر "بيكاسو Picasso " إلى باريس عام 1900م و أعجب بتعدد الحركات الفنية بها ؛ لذلك قرر عام 1904 م الاستقرار بها فكانت أعماله المبكرة تصور الموضوعات التى كانت منتشرة فى باريس فى هذه الفترة (علام ، 2010 ، 142) ، إلا أنه لم يتناول المنظر الطبيعى بكثرة، بل اتجه إلى تعبير الوجه والميل إلى التجريدية ، وانجز فى هذا السبيل من الرسوم والصور التى يتمثل فيها هذا الطابع الفني الجديد ، فلاقت نجاحاً كبيراً لما فيها من أشكال مستحدثة ذات انحرافات وتشويهات جريئة وما انطوت عليه أوضاعها الابتكارية الجديدة من قوة انفعالية وحساسية وجراً فى التعبير.

كان " بيكاسو Picasso " يعطي كل نوعية من العلاقات الخطية مركزاً و وظيفة تعبيرية محددة ، فالخطوط الموازية للأفق تحقق

بالتراكيب النسجية البسيطة، جميع التعاشقات التي تتقاطع فيها خيوط السداء واللحمة بزوايا قائمة، ويحدث التعاشق من خلال إمرار خيط اللحمة الأولى تحت عدد معين من خيوط السداء وفوق الخيوط الأخرى، ويتبادل الوضع في اللحمت التي تلي ذلك تبعاً لنوع التركيب النسجي المستخدم، ويتميز كل منها بمظهر سطحي مختلف مما يثرى المنسوج تشكيليًا (دسوقي، 2013، ص 670). وتتناول الباحثة في هذا البحث أساليب التعاشق النسجي المذكورة بمحتوى مقرر "النسيج اليدوي" للفرقة الأولى، كما يتضح فيما يلي:

- التركيب النسجي السادة (1/1) و امتداداته .
- السوماك .
- أسلوب اللحمة غير الممتدة .

وتتناول الباحثة فيما يلي أساليب التعاشق النسجي السابقة بالشرح:

التركيب النسجي السادة (1/1) و امتداداته :

يعتبر النسيج السادة أبسط أنواع التراكيب النسجية، وهو يتكون من عدد 2 خيط للسداء و بالمثل 2 خيط للحمة، و يطلق على ذلك تكرار النسيج السادة (كامل، 1981، 55)، و تتناول الباحثة التركيب النسجي السادة (1/1) و امتداداته عند تنفيذ التطبيقات العملية؛ حيث تتنوع التأثيرات على سطح المنسوج من خلال امتداداته المنتظمة وغير المنتظمة في اتجاه السداء أو اللحمة أو في كلا الاتجاهين، متأثرًا بنوع الخامة وتجانسها وألوانها وكثافتها في السنتيمتر.

نفذت الفنانة "Barbara Burns" المشغولة النسجية بعنوان "Little Spinner Girl" الشكل (11) بأسلوب اللحمت غير الممتدة بالتركيب النسجي السادة (1/1) بخيوط رفيعة في السداء و اللحمة مع استخدام لحمت متدرجة الألوان في الوجه، مما حقق البعد الثالث الإيهامي و أكد على القيم التعبيرية. كما نفذت الفنانة "Janet" Austin مشغولة نسجية بعنوان "Self-portrait (Purple Sketch)" الشكل (12) بأسلوب اللحمت غير الممتدة بالتركيب النسجي السادة (1/1) واتجهت إلى التجريد وعدم الإهتمام بالتفاصيل والإهتمام بالتحديدات الثقيلة للخطوط الخارجية التي تعمل على تبسيط الأشكال وتوضيحها، و استخدمت الفنانة مجموعة لونية محدودة.

تعايير الوجه بالخشونة و العيون قوسية بيضاوية الشكل ليس بها أي جمال كلاسيكي، و بعض الوجوه تبدو عليها أفتنة زنجية، وقع "بيكاسو Picasso" تحت تأثير هذا الفن؛ لما فيه من حساسية و جرأة في التعبير و التجريد، فاستخدم الفنان الخط المستقيم والخط المنحني، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع، وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعاً لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة.

الفترة الخامسة : التكعيبية التحليلية (1909 - 1912 م):

في هذه المرحلة ينتج الفنان الى تحليل الشكل الطبيعي للوجه الآدمي إلى مكعبات، ثم يعود إلى تجميعها لتوحي إلى أشكال ثلاثية الأبعاد تتكون من طبقات وخطوط متشابكة، واعتمد الفنان على الألوان الحيادية كالأصفر والرمادي، واعتمد على تحليل الأشكال واستخدام الخط المستقيم في بناء العناصر داخل العمل الفني، كما هو موضح في الشكلين (9، 10).

خصائص تلك المرحلة :

- تتكون اللوحات من مكعبات صغيرة وأشكال هندسية كالمربعات والمثلثات .
- اعتمد على البعد الثنائي للوحة، ويكون الإحساس بالعمق ضئيلاً، وبالتالي تكون عناصر اللوحات مسطحة تمامًا.
- اللوحات أحادية اللون، فقد استخدم الفنان لوناً واحداً بتدرجاته في كامل اللوحة.



شكل (10) بيكاسو Picasso، 1910، زيت على قماش
Portrait of Wilhelm Uhde، زيت على قماش
<https://www.wikiart.org/en/pablo-picasso/portrait-of-wilhelm-uhde-1910>



شكل (9) بيكاسو Picasso، 1909، زيت على قماش
فرناند أوليفيه، زيت على قماش
<https://www.paulmccartney.com/news/paintings-on-the-wall-pablo-picasso-1881-1973>

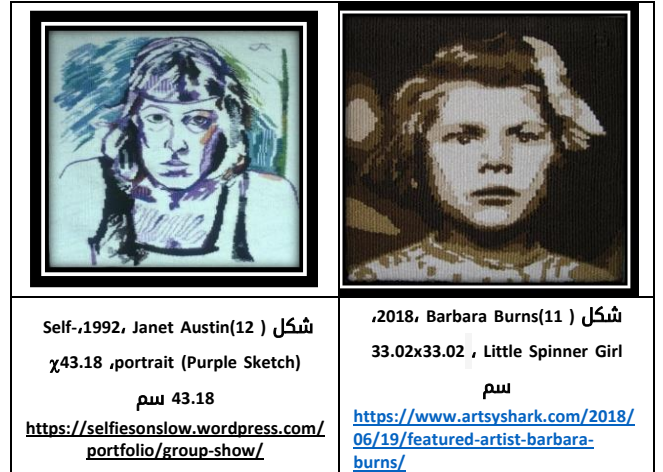
طرق التعاشق النسجي

تتعدد مظاهر التعاشق النسجي و لكل منها مظهر سطحي مختلف متأثر بنوع الخامة المستخدمة و تجانساتها و لونها و كذلك عدد الخيوط في السنتيمتر في السداء و اللحمة . و يقصد

نسجى أو تقنية يدوية . يعد تنوع التراكيب النسجية أحد العناصر التى تثرى جماليات المنسوج من حيث العلاقات الملمسية و الإيقاعية ؛ حيث إن لكل منها مظهر سطحى مختلف مما يثرى المنسوج تشكيليًا. و تناول اكثر من تركيب نسجى فى الحدفة الواحدة من خلال النسج بأسلوب اللحمة غير الممتدة يحدث تنوعًا فى المظهر السطحى للمنسوج مما يثرى تشكيليًا من خلال تنوع الملابس و توزيع الإضاءة . و كذلك فإن تنوع التركيب النسجى يؤثر على التركيب النسجى الآخر المجاور له. فبالإضافة إلى تحقيق تنوع الملابس و إيقاعاتها فانه يحقق تنوعًا فى درجات انعكاس الضوء على سطح المنسوج نتيجة بروز أو انخفاض حركة الخيط أثناء التركيب النسجى ، مما يؤثر جماليا فى مظهر التركيب (فتحي ، 1998 ، 62) .

ويوضح الشكل (14) للفنانة "غادة عبد المنعم Gada Abd Elmoneim" حيث استخدمت الصوف الصناعى فى السداء و اللحمة من الحرير و خيوط السرما و خيوط زخرفية بالألوان الأزرق الفاتح و الأسود و الرمادى الغامق و الفضى و البرتقالى مع الذهبى. و يتكون العمل من طبقتين أو شريحتين ، الأولى تمثل الأرضية أما الطبقة أو الشريحة الثانية فتم نسجها على نول آخر ثم فصلت ، وهى عبارة عن شرائح متصلة على هيئة شرائط يفصل بينها مسافات من السداء المشيف باللون الأسود. أما الشرائط فمنسوجة بحيث تكون عند تجميعها شكل وجه إنسان منفذ بخيوط السرما و الحرير الرمادى و يحيط الوجه اللون الأزرق، و لتحقيق ذلك نسج كل شريط بأسلوب اللحمة غير الممتدة ، والتكوين يحقق تبادلاً إيقاعياً لونياً بين الأقلام العرضية فى الخلفية و بين الشرائط المنسوجة فى الشريحة الأمامية .

والشكل (15) للفنانة "غادة عبد المنعم Gada Abd Elmoneim" حيث استخدمت خيوطاً من القطن فى السداء و لحمة من الصوف الصناعى ، استخدم فيها التركيب النسجى سادة (1/1) و السوماك المحشو و مقلوب السوماك و المبارد فى اتجاه واحد باللون الديثى و الزيتونى و السيمون و البرتقالى و الأصفر الذهبى و الأسود ، يبدأ تصميم المعلقة من خلال خط بارز باللون الأسود بتقنية مقلوب السوماك المحشو يقطع مساحة العمل إلى نصفين بشكل قطري منحنٍ تقريباً ، ثم تداعت أفكار الخطوط بعد ذلك فى شكل تجريدي تعبيرى ؛ حيث أثارت انفعالاً خاصاً تداعى من خلال ذاكرة الفنانة فبدأت تستلهم من هيئة هذه الخطوط ملامح شكل آدمى ارتسمت عليه علامات الحزن ، و قد جاءت ليونة الخط مؤثرة فى إيقاع العمل . ثم نسجت المساحات



السوماك :

يعد السوماك من التقنيات الزخرفية التى يتم تنفيذها يدويًا فقط وينتج عنه بروز على سطح المنسوج ، والمظهر السطحى له يختلف تبعًا لنظام حركة اللحمة مع السداء ، وله عدة أنواع منها : السوماك الأفقى الفردى و الزوجى والسوماك المقلوب ، لكل منها مظهره السطحى الذى يحقق تنوعًا فى الملابس والمستويات ، وهو ما سيتم تنفيذه فى التطبيقات العملية للحصول على تأثيرات جمالية وصياغات تشكيلية جديدة ومتنوعة كأحد المتغيرات الشكلىة التى تتميز بالثراء التشكلىة .

اسلوب اللحمة غير الممتدة :

ينفذ بهذا الأسلوب الأعمال الفنية التى تعرف بالنسجيات المرسمة والتى تحدث فيها الزخرفة عن طريق استخدام لحمت ملونة تنسج جميعها غير ممتدة بعرض المنسوج ، أى لا تصل من البرسل الأيمن إلى البرسل الأيسر كما يحدث فى باقى المنسوجات ، بل تنسج فقط فى المكان المخصص لها فى التصميم، وينتج عن ذلك وجود ثقوب صغيرة عند حدود الزخرفة بسبب عدم امتداد اللحمة فى عرض المنسوج ، أما إذا كانت الزخرفة تحتوى على خطوط طويلة فينتج عنها شقوق رأسية (كامل ، 1981، 97) . وهذه الشقوق يمكن إبقاؤها على حالها أو معالجتها من خلال التشابك بين نهاية الخيط وبداية الخيط التالى أو بطريقة أخرى من خلال لفقه بأسلوب الخياطة من الخلف.

وتؤكد الفنانة " Marita Mattsson " فى الشكل (13) على الجانب التجريدى و التسطیح فى التلوين مع اختزال الشكل الطبيعى إلى شكل هندسى وعدم الاهتمام بالتفاصيل . واستخدام أسلوب اللحمة غير الممتدة مع اللون بدرجاته أحدث تنوعًا فى الإضاءة ، و أكد على بروز العناصر ، وهو من الأساليب التى سيتم تطبيقها فى البحث الحالى، ومن خصائصه إمكانية تنفيذه بأكثر من تركيب

خامة الصوف الصناعي :

تؤثر الخامة مباشرة فى التركيب النسجى من الناحية الجمالية والتطبيقية ، فمن الناحية الجمالية تحقق الخامة تنوعاً فى الملمس من خلال التركيب النسجى ، وكذلك تحقق تنوعاً فى انعكاس الضوء نظراً لاختلاف درجات امتصاص الضوء من قبل كل خامة ، أما من الناحية التطبيقية فتؤثر فى التركيب النسجى من حيث خواص الخامة الطبيعية (فتحي ، 1998 ، 51) . ومن الخامات التى سيتم تنفيذ التطبيقات العملية بها بمختلف الألوان والتخانات الصوف الصناعى الذى يعد من الخامات التحويلية ويتميز بعدم التلبد ، ويتشابه مع الصوف الطبيعى فى التركيب الكيميائى والملمس وخواص الصباغة ، حيث تضاف الأصباغ لمحلول الغزل للحصول على ألياف مختلفة الألوان والدرجات (سلطان ، 1977 ، ص 245) . ويعتبر من اضعف الشعيرات ؛ ولهذا يخلط مع خامات أخرى كالحرير و الصوف الطبيعى و النيلون ، وهو شائع الاستخدام فى الأغراض النسجية خاصة فى مجال النسجيات اليدوية بمراحل التعليم المختلفة ؛ وذلك لتوفره بألوان متعددة وأسعار مناسبة ، كما أنه لا يتأثر بالحرشات مثل العثة ، فيسهل الإحتفاظ به لفترات طويلة .

التطبيقات العملية للبحث:

تتناول الباحثة فى هذا الجزء خطوات تنفيذ التطبيق العملي للبحث و عرض النتائج و التوصيات.

هدف التطبيق : تنفيذ معلقات نسجية معاصرة مستمدة من الوجه الآدمى لأعمال " بيكاسو" .

العينة التى يتم عليها التطبيق العملي :

حددت الباحثة العينة فى شعبتين من الفرقة الاولى للعام الدراسى 2021/2020 وتمثل 30 طالباً و طالبة.

قامت الباحثة بالتطبيق العملي بواقع 15 محاضرة مدة كل منها

ثلاث ساعات موزعة كالتالي:

المحاضرة الأولى : شرح فكرة التطبيق من خلال عرض توضيحي power point لنشأة المدرسة التكميلية ومعرفة منابع الرؤية عند التكميين وأهم روادها .

المحاضرة الثانية : التعرف على الفنان "بيكاسو" ومراحل معالجته اللونية والشكلية للوجه الآدمى من خلال عرض توضيحي power point لنماذج مختارة من أعماله واستخلاص السمات المميزة لكل مرحلة .

بين الخطوط بتأثيرات نسجية متعددة باللون البرتقالى والأصفر الذهبى بتقنية السوماك الغير منتظم فأعطت تأثيراً حركياً ملمسياً يثير العين ، أما الخلفية فحققت الخطوط المبردية المظلمة إحساساً باستمرارية الحركة فى العمل .



شكل (13) Marita Mattsson ، 1970

<https://colin-vian.tumblr.com/post/153293720256>



شكل (14) غادة عبد المنعم ، 2009 ، 60x40 سم

معرض خاص بالفنانة بعنوان التشكيل بالشرائح النسجية ، قاعة حورس ، كلية التربية الفنية .



شكل (15) غادة عبد المنعم ، 2008 ، 40x30 سم

معرض خاص بالفنانة بعنوان صباغات خطية نسجية ، اتيلية القاهرة ، قاعة تحية حلم .



المحاضرة الثالثة : التعرف على أسلوب اللحامات غير الممتدة و خصائصه مع عرض توضيحي لنماذج من فنانيين نساجين تناولوا التعبير عن الوجه الآدمي بهذا الأسلوب.

المحاضرة الرابعة : إجراء تجارب تصميمية مستلهمة من أعمال بيكاسو التي عكست الوجه الآدمي ، واختيار أفضل التجارب .

المحاضرة الخامسة : الانتهاء من التجارب اللونية للتصميم الذي تم اختياره ، ثم توزيع التراكيب (التركيب النسجي السادة (1/1) وامتداداته) و التقنيات الزخرفية (سوماك - السوماك المقلوب) داخل مساحات التصميم .

المحاضرة السادسة : بيان عملي لكيفية تسدية نول البرواز ومساحته 40x30 سنتيمترًا ، ثم إجراء بيان عملي للتعرف على كيفية تطبيق التركيب النسجي سادة (1/1) وامتداداته على نول البرواز.

المحاضرة السابعة : التعرف على الإمكانيات التشكيلية للتركيب النسجي سادة (1/1) وامتداداته لإثراء الجوانب الجمالية و التقنية للمشغولة النسجية من خلال عرض لنماذج من تنفيذ الباحثة ، ثم إجراء بيان عملي لتوضيح كيفية تنفيذ التقنيات الزخرفية (السوماك -السوماك المقلوب) على نول البرواز.

المحاضرة الثامنة : تدريب الطلاب على كيفية الدمج بين التركيب النسجي السادة (1/1) و امتداداته و التقنيات الزخرفية (السوماك - السوماك المقلوب) داخل المشغولة النسجية.

المحاضرة التاسعة الى المحاضرة الثالثة عشر : متابعة تنفيذ التصميم على نول البرواز .

المحاضرة الرابعة عشر: تقييم الطلاب بناء على ما تم انجازه من تنفيذ التصميم على نول البرواز .

المحاضرة الخامسة عشر : إخراج المعلقة النسجية بصورة جيدة . و اتبعت الباحثة خلال المحاضرات نظام التقويم الموجه ؛ حيث تتم مناقشة بين الباحثة و الدارس عند ظهور مشكلة معينة و طرح عدة حلول و اختيار المناسب منها للتصميم .

التطبيقات العملية للطلاب

تتناول الباحثة فيما يلي عرض وتحليل المعلقات النسجية المنفذة لطلاب التطبيق ، و يقسم عرض الأعمال وفقا لمحورين :

المحور الأول :الوجه ذو البعد الواحد و يتناول 16معلقة .

المحور الثاني : الوجه متعدد زوايا الرؤية و يتناول 14 معلقة .

تقوم الباحثة فيما يلي بعرض و تحليل الأعمال تبعا للمحورين السابقين .

تحقق الإيقاع فى هذه المجموعة من خلال تكرار الخطوط مختلفة السمك و تنوع اتجاهاتها من الرأسى و الأفقى ، و تحقق الاتزان فى الأعمال من خلال التوزيعات التكرارية المتزنة للمساحات و الخطوط و الألوان و وضع الصدارة للشكل الآدمى ، و تحققت الوحدة فى الأعمال نتيجة التكرار للخطوط بإتجاهات متنوعة .
المحور الثانى الوجه متعدد زوايا الرؤية و يتناول 14 معلقة .



شكل (34)

شكل (33)

شكل (32)



شكل (37)

شكل (36)

شكل (35)



شكل (40)

شكل (39)

شكل (38)



شكل (43)

شكل (42)

شكل (41)



شكل (45)

شكل (44)

شكل (من 32 الى 45) نتائج التطبيق العملي من أعمال طلاب الفرقة الأولى المحور الثانى: الوجه متعدد زوايا الرؤية

وصف المعلقة النسجية

المقاس : 40x30 سنتيمترًا .

الخامات :

- قتل خيوط السداء من القطن الصيادي .
- خيوط الصوف الصناعي فى اللحمة .

أساليب التعاشق :

- النسيج السادة (1/1) و امتداداته .
- السوماك والسوماك المقلوب.
- أسلوب اللحمة غير الممتدة .

تحليل المعلقات النسجية :

تميزت معلقات الطلاب فى هذا المحور باستخدام الخطوط البسيطة الرأسية والأفقية فى خلفية المعلقات ، مما أكد الإحساس بالحركة الإيهامية . ويوضح الشكلان (19 ، 29) خطوطاً أفقية متوازية منفذة بالتركيب النسجى السادة (1/1) وتقنية السوماك ، مما نتج عنه تنوع فى مستويات درجات بروز الخيوط وتجانسها مما يؤثر على توزيع الإضاءة على سطح المعلقة .
و استخدام الطلاب لامتدادات النسيج السادة أحدث تنوعاً فى الخطوط الطولية على سطح المعلقة كما هو موضح فى الشكل (23) ، و تحققت الخطوط المضفرة باستخدام تقنية السوماك الأفقى .

استخدم بعض الطلاب الخط كأداة لتحديد الوجه فى المعلقات النسجية كما هو موضح فى الأشكال (18 ، 20 ، 21 ، 27) ، كما تنوعت الملابس على أسطح المشغولة النسجية ، فمنها الملابس الناعمة والتي نتجت من استخدام التركيب النسجى السادة (1/1) ، وملابس إيهامية ناتجة من خلط الألوان أثناء عملية النسيج ، و ملابس حقيقية نتجت من التقنيات الزخرفية (السوماك - السوماك المقلوب) .

حدد الطلاب الإضاءة داخل المعلقات بألوان فاتحة و الظلال بألوان قاتمة ، واستخدم الطلاب أسلوب اللحمة غير الممتدة لإعطاء الإحساس بالتجسيم و تم تنفيذها بالتركيب النسجى السادة (1/1) كما فى الأشكال (20 ، 28 ، 30).

كما يظهر التباين اللونى الناتج من استخدام اللونين الأبيض و الأسود فى الخلفية كما فى الأشكال (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 21 ، 25 ، 26 ، 31) ، ويظهر أيضاً فى أجزاء من الشكل كما فى الأشكال (18 ، 22 ، 26) ، استخدم الطلاب درجات لونية متنوعة منها اللوان الباردة مثل الأزرق و الأخضر، والألوان المحايدة مثل الرمادى و درجاته ، والألوان الساخنة مثل الأحمر والأصفر .

نتائج البحث:**من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية للبحث توصلت الباحثة للنتائج التالية :**

1. توفير مصدر للرؤية ساعد الطلاب على إنجاز التصميم و تلوينه .
2. الخامات و أساليب التعاشق النسجي أضفت على التصميم أبعادًا تشكيلية جديدة .
3. دمج بيني بين مجالي التصوير و النسيج .
4. تحديد مصدر للرؤية و الاستلهام حفز الطلاب .
5. التوصل لمعلقات نسجية تتناسب مع روح العصر .

التوصيات**توصي الباحثة بالآتي :**

1. حث الدارسين على إجراء دراسات بينية للنسيج و الفنون المختلفة و الاستفادة من تقنياتها لإثراء التشكيل النسجي .
2. تعدد مصادر الرؤية لاستحداث تصميمات جديدة للمعلقة النسجية تناسب احتياجات المجتمع و متطلبات العصر .
3. تأصيل الفنون المعاصرة و خاصة فنون النسيج المرسمة و ربطها بجذورها الحضارية .
4. إتاحة الفرصة للتجريب في مجال النسيج اليدوية يدفع الطالب إلى البحث عن اتجاه فني متفرد .

المراجع**الرسائل العلمية**

1. البكرى ، ريم محمد محمد 2018 : الاتجاهات الفنية لتصوير الوجه الإنساني فى الفن الحديث و المعاصر كمدخل للتعبير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
2. إبراهيم ، وائل فاروق 2007 : المدارس الفنية فى القرن العشرين ، و فلسفتها و تأثيرها فى مجال تدريس الخزف ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة القاهرة .
3. خليفة ، سيد محمود 1982 : المعلقة النسجية الحائطية بمصر المعاصرة و ابتكار أسلوب حديث لتنفيذها ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
4. فتحى ، غادة عبد المنعم محمد 1998 : العوامل التى تثري جماليات التراكيب النسجية و ارتباطها بطباعة و صباغة السداء كأساس لتصميم برنامج لتدريس النسيج اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

البحوث

5. دسوقي ، منال عبد العال سيد 2013 : برنامج مقترح لتعليم النسيج اليدوي لغير المتخصصين في ضوء نظرية النظم ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية .

وصف المعلقة النسجية

المقاس : 40x30 سنتيمترًا .

الخامات :

- قطن خيوط السداء من القطن الصيادي .
- خيوط الصوف الصناعي فى اللحمة .

أساليب التعاشق :

- النسيج السادة 1/1 و امتداداته .
- السوماك و السوماك المقلوب .
- اسلوب اللحمة غير الممتدة .

تحليل المعلقة النسجية

اتسمت أعمال الطلاب فى هذا المحور باستخدام الخطوط البسيطة الرأسية والأفقية فى خلفية المعلقة وأجزاء من الجسم كما فى الأشكال (34 ، 40 ، 41) مما يعطى الإحساس بالحركة الإيهامية ، و تحققت الخطوط الرأسية من خلال التركيب النسجى السادة (1/1) كما فى الشكلين (41 ، 45) . استخدم بعض الطلاب الخط كأداة لتحديد الوجه الأدمى كما فى الأشكال (32 ، 33 ، 43) .

دمج الطلاب بين المساحات ذات التأثير الملمسي الناعم الناتج من التركيب النسجى السادة (1/1) و بين المساحات ذات التأثير الملمسي الحقيقي الناتج من تقنية السوماك و السوماك المقلوب مما نتج عنه إثراء المشغولة النسجية تشكيلاً .

حدد الطلاب الإضاءة داخل المعلقة بألوان فاتحة و الظلال بألوان قائمة و استخدم الطلاب أسلوب اللحمة غير الممتدة لإعطاء الإحساس بالتجسيم و تم تنفيذ التركيب النسجى السادة (1/1) كما فى الأشكال (33 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39 ، 42 ، 44 ، 45) .

يظهر التباين اللوني الناتج من استخدام اللونين الأبيض و الأسود فى الخلفية كما فى الأشكال (32 ، 33 ، 36 ، 38 ، 40) . كما يظهر أيضًا فى أجزاء من الشكل كما فى الشكلين (40 ، 41) . استخدم الطلاب مجموعات لونية مختلفة ، منها : الألوان الباردة مثل الأزرق و الأخضر مع الالوان الساخنة مثل الأحمر و الأصفر فى المعلقة النسجية الواحدة و الالوان المحايدة مثل الرمادى مع لون ساخن .

تحققت الديناميكية فى اللوحة نتيجة تنوع الاتجاهات للخطوط و المساحات و التأثيرات الملمسية و اللونية ، كما تحققت الوحدة و الاتزان فى الاعمال نتيجة التكرار للخطوط باتجاهات متنوعة و من خلال الألوان الباردة و الساخنة و درجات اللون الفاتح و الغامق .

6. فرغلي ، ايمان 2016 : التعرف علي سمات المدرسة التكعيبية و تحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو ، بحث منشور ، جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن) .



الكتب

7. بسيوني ، محمود 2001 : الفن فى القرن العشرين ، مجلة البحوث الإسلامية ، دار المعارف ، القاهرة .
8. حسن ، محمد حسن 1979 : مذاهب الفن المعاصر ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
9. سلطان ، محمد احمد 1977 : الالياف النسجية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية.
10. عطية، محسن محمد 2006 : اتجاهات فى الفن الحديث ، عالم الكتب .
11. علام ، نعمت اسماعيل 2010 : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف ، ط5 ، القاهرة.
12. كامل ، عبد الرافع 1981 : مدخل إلى تكنولوجيا النسيج و التابستري ، دار التضامن .

المواقع الإلكترونية

13. <https://www.paulmccartney.com/news/paintings-on-the-wall-pablo-picasso-1881-1973>
14. <https://antesantiago.wordpress.com/2017/01/19/picasso-en-el-centro-cultural-la-moneda/>
15. <https://www.todamateria.com.br/pablo-picasso/>
16. <https://www.wikiart.org/en/pablo-picasso/the-girls-of-avignon-1907>
17. https://www.pinterest.com/pin/AVbLgy_AuvmsO9D8X58msSigjLOPLr8aZ2Wnx9xfHqfW2i9tf5TSEz0/
18. <https://periodprints.com/products/1915-homme-au-chapeau-melon-assis-dans-un-fauteuil-by-pablo-picasso-vintage-artwork-16x12a3-poster>
19. <https://www.pinterest.com/pin/9710955431489942/>
20. <https://en.wahooart.com/@/8XYPCB-Pablo-Picasso-Guernica>
21. <https://colin-vian.tumblr.com/post/153293720256>
22. <https://selfiesonslow.wordpress.com/portfolio/group-show/>
23. <https://www.artsyshark.com/2018/06/19/featured-artist-barbara-burns/>
24. <https://www.tapestryartist.co.nz/pleiades-a-woven-narrative?pgid=l2wu79wc-110d7502-3d6e-4fdf-98f2-8bc92e22b922>

الفترة	المسمى	الخصائص
1895- (1900)	الواقعية التعبيرية	- احتفظ بالواقع المرئي للوجه الآدمي معبراً عن ما تعانیه من انفعالات محققاً الجانب التعبيري . - استخدام الظل و النور لإظهار التجسيم . - استخدم خلفية لونية مجردة لإبراز الوجه الآدمي. - استخدم الألوان الباردة و الساخنة لتحقيق قيم جمالية لونية متباينة .
		شكل (1) بيكاسو Picasso، The Old Fisherman، زيت على قماش، 1895 https://www.paulmccartney.com/news/paintings-on-the-wall-pablo-picasso-1881-1973
1901 - (1904)	الفترة الزرقاء	- التعبير عن وجوه تعكس روح الحزن . - استخدم اللون الأزرق و درجاته لكي يعكس التأثيرات النفسية لتلك الشخصيات .
		شكل (2) بيكاسو Picasso، Old Jew and a Boy، زيت على قماش، 1903 https://www.todamateria.com.br/pablo-picasso/
1905 - (1906)	الفترة الوردية	- اتجه "بيكاسو Picasso" إلى رسم شخصيات السيرك من مهرجين و لاعبين . - التجريد والتبسيط وعدم الالتزام بالتفاصيل . - ساد استخدام اللون الأحمر بدرجاته . - تظهر روح السعادة على أوجه الشخصيات .
		شكل (3) بيكاسو Picasso، The family of mummer، زيت على قماش، 1905 https://www.todamateria.com.br/pablo-picasso/
1907 - (1908)	فترة الافريقية	- استلهم "بيكاسو Picasso" من فن الأقنعة الإفريقية اتجاهاً للتعبير عن الشخصيات . - اختزال الشكل الطبيعي للوجوه الى شكل هندسي بسيط . - الاتجاه إلى التجريد و التبسيط فى التفاصيل . - الاهتمام بتحديد الإطار الخارجى للشخصيات لإعطاء الشكل تعبيراً قوياً .
		شكل (4) بيكاسو Picasso، The girls of Avignon، زيت على قماش، 1907 https://www.wikiart.org/en/pablo-picasso/the-girls-of-avignon-1907
1909 - (1912)	التكعيبية التحليلية	- تحليل الوجه إلى مكعبات ثم يعود إلى تجميعها لتوحى إلى أشكال ثلاثية الأبعاد . - استخدام الألوان الحيادية .
		شكل (5) بيكاسو Picasso، 'Girl with a Mandolin'، زيت على قماش، 1909 https://www.paulmccartney.com/news/paintings-on-the-wall-pablo-picasso-1881-1973
1912 - (1917)	الكولاج	- وظف خامات مختلفة مثل الصحف و الأوراق لإحداث تأثيرات ملمسية على السطح . - الاعتماد على الزخرفة و تجميع الأشياء على سطح اللوحة . - التنوع بين الخامات الناعمة و الخشنة . - اوجد تبايناً بين الألوان للإحساس بالقرب و البعد.
		شكل (6) بيكاسو Picasso، Homme au chapeau melon assis dans un fauteuil، ورق - زيت على قماش، 1915 https://periodprints.com/products/1915-homme-au-chapeau-melon-assis-dans-un-fauteuil-by-pablo-picasso-vintage-artwork-16x12a3-poster

 <p>شكل (7) بيكاسو Picasso ، 1923 ، Head of a Woman ، زيت على قماش https://www.pinterest.com/pin/9710955431489942/</p>	<ul style="list-style-type: none"> - المبالغة فى تصوير الوجه نتيجة تأثرة بالفن الإغريقى و الرومانى . - استخدم الخط لتحديد الشكل و إبراز ملامح الوجه و الشعر . - البساطة فى الألوان . - استخدام الظل و النور لتحقيق التجسيم . 	<p>الكلاسيكية الجديدة</p>	<p>(1918 – 1924)</p>
 <p>شكل (8) بيكاسو Picasso ، 1937 ، Weeping Woman ، زيت على قماش https://www.pinterest.com/pin/116249234112401169/</p>	<ul style="list-style-type: none"> - إبراز سمات الحزن و أهوال الحرب. - التعبير عن شخصيات ذات وجوه مزدوجة . - الميل إلى التجريد . - إظهار القوة الانفعالية لوجوه الأشخاص . - استخدام الالوان الساخنة . - أوجد خلفية للشخصيات مجردة . 	<p>الحرب الأسبانية</p>	<p>(1937 – 1940)</p>

جدول رقم (1) من تصميم الباحثة
 يوضح المراحل الفنية لأعمال "بيكاسو Picasso" و خصائص كل مرحلة